

موضوعات هذا الجزء

مطبعة أم القرى



لمنشئها

عبد القدوس الأنصاري

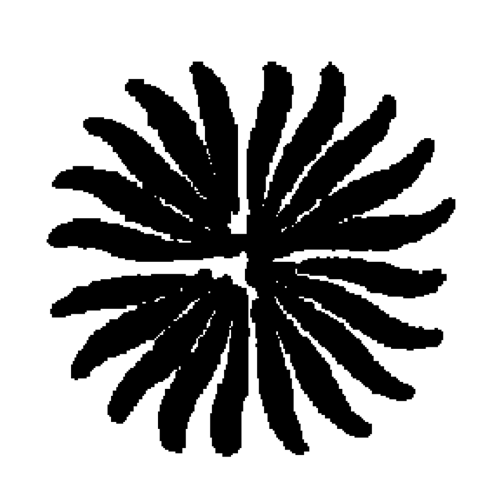
قيمة الاشتراك : فى المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفى الخارج (٥٠) قرشا مصريا او ما يساويها . وفي الافريقية (٦٠) فرنكا .

قيمة الاشتراك للطلبة والمدرسين فى الداخل ريالان عربيان وفي الخارج (٣٧)قرشامصريا وللاساتذة والطلبة فى افريقيا (٤٥)فرنكا. الاجزاء المفقودة فى الطريق لاتعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ان تفعل

المقالات لاتقبل للنشر فى المنهل الا اذا كانت له خاصة ولاتعد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان ـ ادارة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »



المنهل
مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

ربيع الاول ١٣٥٦ مايو ١٩٣٧

دنيا الخيال

سقيا لنعماء الخيال ولا رأت عيناي ربعاً منه هو اه محيلا

اذا أمعن الباحث النظر فى هذه الحضارة البشرية ، محاولا الكشف عن عواملها الخفية ، التى كانت ومازال ، تدفع بسفينتها العظيمة الى الامام ، فان هذا البحث يهديه — لامحالة — الى اكتشاف يد جبارة ، جمعت بين الوان القوة والضعف ، والتمرد ونكران الذات ، وتلك اليد الغريبة الاطوار ، الهائلة الفعال ، المستترة عن العيان ، هى يد الخيال المبدعة الصناع .

ويد الخيال هذه مرنة مطاطة ، قابلة للتلون والتشكل ، بحسب الجيل والزمان والمكان وهى تمتد الى كل شيء فى الوجود ، وهى شرهة نهمة ، لاتشبع معرفة ، ولا ترتوى من الاستطلاع وهى وثابة طموح ، نزاعة الى الاتحاف بكل طريف ، والى اقتطاف كل جديد ، والى تسهيل ما يرى مستحيلا ، وتقريب مدى مايظن بعيداً ، ووضع مايخال قصياً ، على طرف الثمام ، وهى ماهمة تستمد وجودها وغذاءها من الحاجة والالهام ، ولها قوة على اختراق بطون الجبال الشامخة ، وعلى الصعود الى الطبقات الجوية السامية ولها اقتدار على الهبوط الى قرارات الوديان العميقة وعلى الغوص الى

اعماق البحار ، كل ذلك بأسرع من البرق ، واهدى من القطا ، سعياً وراء سرموهوم ، أو كشفاً لأمر غير مفهوم ، وهى شاعرة ممتزة بما اودعته القدرة الالهية فى كيانها من قوة حيوية فائقة ، لا تستطيع معها هذه القوى المادية الماثلة فى الجماد والنبات ، والهواء والماء والنار ، و الانسان والحيوان ، ان تصادمها ، أو ان توقف سيرها ، أوأن تحول بينها و بين بلوغ ما احتضنته زواياها ، ودب فى خباياها من كنوز الاسرار .. العالم المحسوس ميدان حر فسيح لانطلاقها وارتيادها ، والعقل والعلم من خدامها الامناء ، الحر يصين كل الحرص على ارضاء شهواتها ، واشباع لهواتها .

واذا حاولنا ان نستقصي مدى ماعملته هـذه اليد الخيالية فى سبيل تشبيد صروح هذه الحضارة البشرية منذ اجيـال عريقة فى القدم ، فاننا نكلف انفسنا شططاً ، فـا أثره الخيال للحضارة البشرية هو كل ماتباهى به هذه الحضارة من مسرات ومباهج ، وعلوم وفنون ، وآداب وصناعات ، وابتكارات واختراعات ، واستنباطات واكتشافات وقدلا نعدو صميم الصواب اذا زعمنا ان الحضارة نفسها هى ثمرة من ثمار يد الخيال ، قبل ان تكون من حوك العقل او من نسيج العلم .

لنأخذ مثلا هذا النور الصناعي الذى غزا به اجدادنا الأول ظلمات الليل البهيم . ان هذا الضياء اثر من آثار الخيال . فان ذلك الانسان لما ايقن من المشاهدة المتكررة ان نور الشمس الوهاج والبدر المنير والنجم اللماع — عرضة للأفول والمحاق والخفوق ، اطلق لخياله العنان ، سعياً وراء اقتناص نور يستعيض به عما فات ويحتمى به عما هو آت . وكان من نتيجة تجوال الخيال فى آفاق الاستطلاع ، ان استنبط وسائل التنوير الصناعية ، فمن المصباح الزيتى الى الشمعى الى البترولى الى الكهربائى ولم تقف جهود الخيال الجبارة ، بالبشر عند هذا الحد من الاستضاءة فها هو يبذل مساعى جديدة ، و يدعو دعاوة حـديثة طريفة الى استمداد النور الصناعى ، من النور الطبعى رأساً امنية ، جليلة رائعة ، وحلم ذهبي جميل . ومن يدرى ؟

لعل زمن استنارتنا في الليل بنفس نور الشمس قداظلنا ، فبمجرد تحريكنا الزر في غرفة اوداراو بلداوقطر او قارة ينتشر فيها الضياء وتنجاب عن جنباتها الظلماء.

***

وللخيال كذلك أثره في أتخاذ الانسان مراكبه من الحيوان والمعادن والاشجار فقد وجد الانسان الاول على ظهر البسيطة ضعيفا مجردا من وسائل المواصلات وسرعة الانتقال . اللهم الا بالمقدار البسيطة الذي تجود عليه رجلاه ، والمواصلات وسرعة الانتقال لازمتان من لوازم تحضر البشر لان له مآرب يود ادراكها واعداء يفر من برائنهم . ورجلاه تقصران عن الاسراع به في كل هذا فليستوح الخيال في اصلاح هذه الحال. وقام الخيال بالمهمة المودعة اليه ابدع قيام فاوحى الى الانسان ان يتألف انواعا من هذا الحيوان ويتخذها مراكب وأوحى اليه ان يتخذ من جذوع الاشجار سفنا يمخر بها عباب البحار ، وسفنا مثلها يجتاز بها الصحارى والقفار . ولم تقف شهوة الخيال عند كل هذا فحسب . وكيف تقف وقد شاهد اسراب الطيور ، تطير باجنحتها في الهواء ، مختالة على الانسان بامتطائها وحدها متن الريح ، وبلوغها مآربها ، بسرعة عجيبة فما للخيال — وهذه الحال — لا ينقب من جديد ، عن وسائل جديدة لاشباع نهمته بابتكار وسائل تطيير الانسان والخيال لين الجانب ، رقيق القلب ، مرهف العواطف دقيق الاحساس ، ولذا كم كان يتأثر من هذه الانات تخرج من صدور البشر ، طورا في قالب قصصي هادىء وطورا في قالب شعرى ثائر ، وكلها تكشف عما يكنه الانسان من رغبة ملحة في محاكاة هذا الطير الضعيف في الانتقال على متن الهواء الم يقل شاعرهم :

بكيت على سرب القطا اذ مررن بي فقلت ومثلى بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى الى من قد هويت اطير؟

فهذا الشاعر صور اروع تصوير عاطفة بشرية عامة متغلغلة في القدم نشأت مع نشأة مشاهدة الانسان لهذا النوع الصغير من الحيوان ، يمتلك اعنة الاجواء و ينطلق

في السماء كالهام بما ركبت فيه من أجنحة دقيقة ، وقوة الهية خفية. أنه بكي بكاء مرا حينما شاهد هذا السرب من القطا طائرا لانه عرف انه بالغ مطلبه في أقرب برهة وأنه ليس كذلك ان اراد المحبوب وصالا اوعن مكروه انتقالا . تكلف هبوط الوديان وتوقل شم الجبال ولفا ودورانا انه يبكي لانه يحس بالخيبة المرة في هذا السبيل ، فبعيد تحقيق حلم الطيران الذهبي . يظل الخيال باحثا منقباً طائرا سائرا ، مستحثا العقل وحاضا العلم على ارتياد خطاه وفحص نتائج بحوثه. فقد هداه الاختبار الى امكان الطيران للانسان وهكذا كان فلقد طار عباس بن فرناس في عصر الحضارة العربية ، ثم في عصر النهضة الحديثة عم الطيران وارتقى رقيا باهرا ولا يزال في التحسين والتأمين والتنظيم والتجديد .

* * *

ولقد قرأنا كثيرا من الادلة الناطقة على ما للخيال من فضل ملموس على أزدهار افنان الحضارة البشرية سواء في عالم العلم او الادب ، او الطب او الصناعة او التجارة او الزراعة او السياسية او الفن . فتدوين العلوم وحوك الاداب وترقية وسائل المعالجة وتشييد المعامل واصدار البضائع واستيرادها وبذر الزروع المختلفة والدعوة الى انهاض الشعوب . و توحيد اتجاهاتها و ترقية الفنون الجميلة ـ كل هذه ثمرات لذيذة قدمتها يد الخيال للانسان على اطباق التجارب ودقة الملاحظات والاستنتاج والمقارنة والشغف بالمثل العليا في كل شيء . وهذه اللاسلكيات والهاتفات والحاكيات كلها من ثمار قرائح الخيال الخصبة وهل جاءك نبأ الطيارة التي تسير في البر كالقطار اوالسيارة وتمخر عباب البحر كالباخرة في وقت واحد انها يا صاح من عمل يد الخيال الصناع قبل ان تكون من صنع يد العمال .

* * *

وان اشد الناس صلة بالخيال ، واحفلهم بالعناية به هم طائفة الادباء ، لهذا كان الادب من قديم نواة الحضارة وحادي قافلتها السيارة ، لانه منزعة الخيال

وقد يتخيل الاديب اختراعات مدهشة ، و يستنبط استنباطات رائعة ، و يسطر ما ارتآه بعين خياله النافذة فى صفحات روايته ، او بين سطور قصيدته فيشغف الناس بتلاوتها ومطالعتها لما جمعته من روعة الخيال وسمو التعبير ، وتأسر لب بعضهم و يعن له ان يسعى فى تحقيق هذا الخيال الطريف ، فاذا وفق الى ما يبتغى قلده الناس وسام الاكبار و وضعوه فى مصاف رافعي علم الحضارة الخالدين . . و يظل الاديب الذى كان خياله اساس الفكرة مغموراً مجهولا ، لا يقام له وزن فى عالم الاختراع والابتكار . وفى حياته قد يلاقى عنتاً وتشهيراً ازاء ما جاد به من خيال فياض . حقيقة ان الاديب كالشمعة يضيء للناس ،وهو يحترق وحقيقة ان الادب لمظلوم ، وحقيقة ان الخيال لمهضوم .

* * *

لقد كان السماع من بعد خيالا رائعا ، وحلماً لذيذاً ، جرى على السنة الادباء قبل العلماء ولقد كانت التلفزة (الرؤية من بعد) خيالا قصصيا ، جادت به قرائح الادباء . وها نحن اصبحنا اليوم نسمع بواسطة « المذياع » اصواتاً تبعد عنا مئات الاميال ،وها هو التلفاز (جهاز الرؤية من بعد) اصبح مستعملا ترى به الاشخاص وتنقل به الصور من آلاف الاقدام .

* * *

وللخيال علينا نحن أبناء هذا العصر فضل جديد ،فقد اخصبت تربته اخصابا فائقا فبدأ يكشف لنا بمجهره عن مجاهل المستقبل فى حضارته والوان حياته وها هو يكشف لنا الغطاء عن اهوال الحروب المقبلة التى تنبنى على الغازات الخانقة ، والطيارات الفاتكة ، والويلات المتدفقة ، والبلايا النازلة ، ثم ها هو الى جانب ذلك يصور لنا كيف يعود البشر الى البساطة الاولى والتسامح والتصافى بعد انهيار هذه الحضارة التى تحمل بيديها وسائل انتحارها ، وها هو يمثل لنا سيرة (السبرمان) ذلك الانسان المتفوق ، فى عقلة الرصين ، وجسمه النشيط ، الذى يحقق حلم

الخيال الذهبي القديم ، في سبيل تدعيم المؤاخاة الانسانية الممتازة بامحاء الفوارق وانمحاق عوامل الضغن الناقي والكيد الدنيء ، والمكر الوبيل والحسد الفتاك.

حقيقة ان صوت الخيال ، في عموم الاجيال ، هو الحافز للبشرية ، المهيب بها ، الداعي لها الى اعتناق الفضائل ، ونبذ الرذائل .

* * *

والخيال هو الذى يسوقنا في اعمالنا اليومية ، الى ميادين الاجادة والتفوق . سواء أكانت هذه الاعمال فكرية او اجتماعية ، او علمية او خلقية او اقتصادية او فنية ، وهو الذي يقسرنا في لطف وهوادة الى الشغف بمعالي الامور ، وهو الذي يضيء من امامنا السبل ، و يمهد بيديه الجبارتين العقبات ، و يكسح من حوالينا الظلمات ، وهو الذي يحدونا بصوته الرنان الجميل الى التسابق في ميادين الحضارة والسمو ، فكل امة متأخرة يدعوها الخيال الى السعي وراء الامم التي سبقتها ، لتفوز بلحاقها ومماثلتها ، قوة ومنعة ، وشموخا ورفعة ، وكل شعب راق ناهض ، يبتكر له الخيال امثلة جديدة رائعة من الحياة ونشدان الكمال . وبالخيال يعيش البشر ، وبه ينعمون وبه يرحمون ، فلولا هذا الخيال السائد الذي يملأ فراغ ادمغة من بيدهم زمام الامور في العالم البشري ، لولا هذا الخيال الصارخ بملء فيه منذراً باهوال الحرب القادمة ـ لولاه لوقعت الحرب العالمية منذ سنوات ، ولاصطلى بنيرانها المحرقة بنو الانسان منذ اعوام . واذاً فللخيال الفضل في الحيلولة دون سقوط هذه الحضارة الى مهاوي البوار ، كما كان له من قبل عظيم الفضل في تكوينها واشادة بنيانها عالياً في السماء .

* * *

وما من عمل من أعمال البشر وآمالهم وأحوالهم ، الا وتحوط به دائرة من دوائر الخيال ، فانت تتخيل النجح في أعمالك ، ومن ثم تقدم على العمل ! مدفوعا بقوة خيالية حاكمة عليك من حيث تشعر أولا تشعر . وانت تتخيل التفوق في اي ميدان

فتظل جاداً فيه ، فتتفوق أوتخفق. وانت تتخيل ان تحرز مكانة سامية فى عالم الادب أو الاجتماع اوالمال او الصناعة ، فتعمل فتفوز أو تسقط . ومن أجل الحرص على توطيد مركز الخيال ، قالت الحكمة العربية القديمة قولا خيالياً بديعاً : « اعمل لدنياك كانك تعيش ابداً » ومن أجل حرص الخيال على توطيد مركزه فى حياة الانسان اوحى اليه أن يقول :

ارفع لنفسك بعد موتك ذكرها   فالذكر للانسان عمر ثانى

ومن أجل الخيال تربى أولادك ، وتحافظ على صحتهم وتبالغ فى هذه المحافظة وتتمنى لهم كل خير وحصول كل نجاح وتفوق ، وانت تتخيل ان هؤلاء الابناء متى كبروا واشتد ساعدهم واتسعت آفاق معلوماتهم ، وسمت منزلتهم ، فهم ينفعونك فى ايام شيخوختك حينما يهن عظمك و يرق جلدك ، وتنهد قواك ، وتصبح من سقط المتاع ، هم اذذاك يحنون عليك و يكفلونك و يحوطونك برعايتهم وعنايتهم بقدرما حنوت عليهم و كفلتهم وحطتهم برعايتك وعنايتك فى ايام نعومة أظفارهم .فلهذا كله أنت تعتنى بهم ، ولهذا كله انت بالغ اقصى حدود الاعتناء بهم ، وانت فى كل هذا مدفوع بقوة خفية آسرة من قوى الخيال ، ومحوط بدائرة واسعة من دوائر الخيال وأنت أو أنت تشغف أو تشغفين بالنسل من أجل هذا الخيال نفسه ، وكم للخيال اذاً من اثر باهر فى حفظ الاجيال فقوته الغريزية الدافعة لمختلف الناس الى نقطة واحدة هي العمل على الانسال لما يجنونه من شتى المنافع الحقيقية والمتخيلة — هى التى طالما كانت الحافز الاول اوالثانى على الاقل الى التزاوج وتأسيس بنايات العائلات والاسرة الكبيرة قديماً وحديثاً .

ومن أجل الخيال تحافظ على سمعتك و كرامتك ، ومن أجله تحرص على أن تكون محترما محبوبا بين الناس أو مهيبا وأنت تجود بنفسك فى ميادين القتال و بنفيسك فى ميادين البر والاحسان والوطنية ، وأنت تصرف من وقتك الثمين ، ومن فكرك

القيم ، وأنت تجهد نفسك وتكد ذهنك ، وتسهر الليالي الطوال ، عملا بالروح التي يلهمها لك الخيال في غدواتك وروحاتك ، فانت تخال انك بكل هذا ترقي فوق علالي الشهرة المنشودة وتفوز بذيوع الصيت ، وتتسنم ذري المجد دون الاقران ويشار لك من بين الناس بالبنان ، ومن ثم تتحصل حتى فيما بعد تقلص حياتك هذه الفانية المحدودة ، على حياة خالدة في قرارات أدمغة الاجيال المقبلة ، وعلى أطراف ثغورهم الباسمة . وما الشهرة وذيوع الصيت والمجد وبقاء الذكر وخلود الاسم ، الا الوان من الخيال مستطرفة بالغة الحد في الروعة والاسر وامتلاك زمام العقول والابصار

والخيال هو سلوة المريض وطبيبه الاول . ومن نافذته الواسعة يطل دواما كلما اشتدت به الآلام ، وتغلغلت في جسمه سهام الداء — الي خمائل ذات بهجة من الحياة الصحيحة الممتلئة نشاطا وسروراً مقيما وزهورا فواحة وطيوراً صداحة وهو نشوة الصحيح وموسيقاه التي يطرب دوما بسماع الحانها الشهية وعزفها الجذاب .

والرواد والمكتشفون والعلماء البحاثون . الذين يقضون اوقاتهم ويقضون زهرة اعمارهم بين دوي المعامل ، وهدوء المختبرات ، وضجيج الآلات واعماق المحيطات . وسراب البريات كلهم خياليون اتباع لظل الخيال . والخيال هو قائدهم ومرشدهم ورائدهم الاكبر في جميع ميادين أعمالهم وآمالهم واحوالهم فلولاه لما أهتدوا الى سبل العمل ، ولولاه لما أقدموا على العمل ، ولولاه لما ثابروا على العمل ولولاه لما تحملوا صنوف المتاعب ، وألوان الآلام والمخاوف ، ولولاه لما اقتحموا مشاق العقبات الفكرية والمالية . فالخيال ساحر ماهر يقرب لهم البعيد ويقدم لهم بين كل ساعة واخري اكواباً طافحة بمدام النجاح والفوز والسبق والخلود والربح والسمو المنشود وطالما رفه الخيال عن المحبين ، وطالما استأنسوا بسماع ألحانه وطالما عشوا الى ضوء ناره . وطالما نعموا بلذيذ احلامه ، في غمضات الكرى وصحوات الصدود فبارقة أمل وقطرات خيال تهبط على قلب المحب من افاق ديار المحبوب

النائية مبشرة بدنو الوصال و زوال اسباب الهجران والحرمان تنعش قلبه وتحيل عذابه عذبا وكربه طربا وبؤسه نعيما ، وشقاءه سعادة .

* * *

والسيادة والغنى والجاه والمراكز الرسمية ، كلها خيال فى خيال . . بالخيال اجاد فى ابداعها ، والخيال اجاد فى الاغراء باعتناقها والدعوة الى امتلاك نواصيها .

حقيقة ان الخيال نعمة الهية خالدة . وحقيقة ان هذه الدنيا دنيا الخيال بالخيال تتغذى و به تسمو وتنمو ، و به تسمع وتبصر ، وتسعى وتعمل ، واذ ابحثت عن القوة الخفية التى تسيطر بعد القدرة الالهية ، على شواعر هذا الانسان فانك تجدها يد الخيال ، وان كان الناس يخالون ان هذا الخيال كائن وهمي سارب لا يقدم ولا يؤخر . وانه احقر من ان يذكر ، واضعف من ان يسعف واسخف من ان يوصف

وبعد فان هذا الاثر البالغ العام الذى منحته يد الخيال فى تصريف مواهب الانسان فى ادوار حياته ومراحل حضارته يحدونا بحق الى استجلاء حقيقة خالدة هي قوله تعالى فى وصف هذا النوع من خلقه : « خلق الانسان ضعيفاً » .

وصدق الله العظيم

عبد القدوس الانصارى

توبه

أيها النفس قد أطعتك حينا　　وعصيت الاله والوجدانا

قد مضت نزوة الشباب فكفى　　انت فى مزمع لك العصيانا

حسين سرحان

التربية فى الصغر لا فى الكبر

قد ينفع الادب الاحداث فى مهل　　وليس ينفع بعد الكبرة الادب

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت　　ولن تلين اذا قومتها الخشب

البيان والتبيين

سعادة الدكتور فريد رفاعي
يتحدث عن :

حقيقة الادب والوانه

ويعرج على الادب العربي فى الحجاز ومصر
ويشيد بجهود حكومة جلالة الملك المعظم

سعادة الدكتور احمد فريد رفاعي ، شخصية بارزة غنية عن التعريف فى عالم العلم والادب معاً . هو مؤلف كتاب « عصر المأمون » الذى جلا لنا حقيقة ذلك العصر الزاهر . و يتقلد الآن منصبا خطيرا هو منصب « مدير ادارة الصحافة والنشر والثقافة » بمصر

وفى عهد تقلده لهذا المنصب قام بنهضة تجديدية للادب العربى تسجل له بمداد الفخار والاكبار فها هو بدأ ينشر سلسلة الموسوعات العربية : معجم الادباء لياقوت . ونفح الطيب المقرى . و وفيات الاعيان لابن خلكان . و يحلى هذه الموسوعات بتحقيقاته الرائعة ، علاوة على ما يبرزها فيه من حلل طباعية جذابة وضبط دقيق . وها هو يخرج للقارىء العربى لونا مبتكرا من التأليف ، هو كتابه المتسلسل : « مكتبة القراءة والثقافة الادبية للجيب » .

وجميل جدا ان يتفضل سعادة الدكتور المحقق بان يتحدث فى المنهل عن حقيقة الادب وانواعه ، و يعرج من هذا الى الحديث عن الادب فى الحجاز ومصر وما ينبغى ان يسلكاه من الاتجاه والتجديد ، تحت راية العروبة والاسلام وسار حقاً ان يشيد سعادته بجهود حضرة صاحب الجلالة « عبد العزيز آل سعود» ملك المملكة العربية السعودية المفدى ، و بطل العروبة ، وحضرة صاحب السمو الملكي الامير « فيصل » نائب جلالته العام ، و رجال حكومته الامجاد .

قصدت سعادة الدكتور فى ليلة سفر بعثة الشرف المصرية التى كان احد

اعضائها من المدينة ، وكان فى انتظارى بدار آل الخريجى فى المنحنى ، فاستقبلنى بوجه هاش باش طلق ، وقدمت له الاستيضاحات التالية باسم المنهل ، فتلاها بإمعان. ومن ثم افاض فى حديثه الجامع ، الرائع، الذى يسرنا ان ننشره لقرائنا الكرام .

الاستيضاحات

١ — الادب هو قائد النهضات وحاديها . والحجاز الآن على ابواب نهضة عامة فى ميادين العلم والاقتصاد والاجتماع . فما هو السبيل القويم الذى ترون لادبنا الفتى الناهض ان يسلكه ليقود زمام حياة بلادنا الحديثة الجادة ، بكيفية اسلامية عربية جامعة بين المحافظة على تراث الاسلاف ، ومقتضيات العصر الحاضر ؟

٢ —وادبنا الحجازى نفسه ابتدائى ، وكذلك ثقافتنا ، فما هو الطريق الذى يمكن لنا بسلوكه اختزال طريق النهوض الادبى والثقافى ، لنلحق بقافلة الامم العربية المجاورة الناهضة ، التى تقدمتنا باشواط بعيدة فى هذه الميادين .

٣ — ولقد سرنا ما روته لنا الصحف المصرية من اعتزامكم العمل فى سبيل ربط العوامل الثقافية بين اقطار العروبة بمبادلتها صحافة قطركم الناهض ، وثمار قرائح ادبائه ومثقفيه . و بما أن الحجاز الآن فى دور يقظة وانتباه ورقى بفضل الله ، ثم بجهود جلالة عاهل المملكة العربية السعودية مليكنا المعظم « عبد العزيز آل سعود » وسمو نائبه العام الامير المحبوب « فيصل » فان الحجاز ، والحالة ماشرح يحرص على ان ينال نصيبه من هذه المبادلة الفكرية ، فهل تتكرمون بشرح مزايا هـذا التبادل الثقافى لنتشرف بنشر حديثكم العاطر عنه فى مجلة المنهل ؟ ان تفضلتم بذلك كان لكم الشكر الجزيل والثناء الفواح .

• حديث الدكتور الحاوى للأجوبة

حقيقة الادب

الواقع ان الأدب بمثابة صورة كاملة لمنتجات الثقافات المتباينة ، والتصورات

العامة والمثل العليا لما هو جميل ، وما هو محبوب ، بما هو نصب الأعين ومطمع الآمال ، وهدف الأبصار .

الوان الادب

ومن المستصوب ان نفهم معنى الأدب ، وان نحدد معاً حدود الأدب . . فالأدب فيما يرى علماء القرن العشرين ؛ والذى قبله ، وعلماء النقد ، وصيارفة الكلام ينقسم الى ناحتين :—

١ـ ادب النصوص والمختارات من منثور ومنظوم ، ومن امثال وحكم ، ومن خطب وعظات ، ومن آى قرآنية ، واحاديث نبوية ، وفصول كلامية ، وروائع بلاغية ، مما تزين به اسلوبك ، ومما تمتع به سامعك ، ومما تصقل به عباراتك ، ومما تستشهد به فى براهينك وادلتك ، ومما تدلى به فى حججك ، ومناقشاتك ، ومناظراتك ، ومساجلاتك . وادب النصوص هذا قد يسمح لك بان تتكلم عن الشاعر وحياته ، والأديب وعصره ، والعالم وفلسفته ، والاخلاقي ونظراته ، مع فذلكات ادبية ومقدمات تاريخية .

٢ـ أما الأدب الثاني ، وهو الأدب التحليلي ، أوادب النقد ، أو فلسفة الادب أو ادب المدرسة الحديثة ، أو ادب العصر ، فهذا يكاد يكون هو الادب الصحيح لان ميدانه وسيع النطاق ، ولان تحليق الفكر فيه لاحدله .. اللهم الا اذا اعتبرت التحليل المنطقى ، والمقايسة والموازنة ، والمقابلة والمناظرة ، وما الى ذلك من التوازن الفكرى ، والعلمى ، والتفكير الحديث ، كحدود لا مندوحة عنها ، ولا مفر منها فى الأدب الحديث ، وكأسس لا حول عنها ولا استغناء فى كتابة الشخصيات البارزة ، وفى كتابة القصة الحديثة ، والرواية الحديثة ، وفلسفة التاريخ الحديث ولعل المدرسة الفرنسية فى القرنين الماضيين ، ومذهب (تين) ومن بعده أمثال (جول لمتر) وغيره ، هي خير ممثلة لذلك النوع من الأدب التحليلى

أدب القصة ، وادب الشخصيات البارزة ، وادب النقد ، وأدب الاجتماع ، وأدب الفلسفة وأدب الصور البيانية ، الممثل للذوق الجميل ، والمصور لمعنى الجمال .

كيف نصوغ من ادبنا العربي ادبا عالميا

« اقدم لك هذه الكلمات بصفة عامة ، لكي تساعدنا سويا ، حين تكلمنا عن وسيلة نهضتنا بادبنا العربي نهضة اسلامية ، وعالمية .. اما الاسلامية فيصح ان نرمز لها بادب النصوص ، وادب المختارات ، وادب القرآن ، وادب الحديث ، وادب السلف الصالح . واما العالمية فما نوفق اليه بعد استيعابنا ، واستساغتنا وتفهمنا لأدب النصوص من تطوره الى ادب اجتماع ، وادب قصة ، وادب شخصيات بارزة وادب جمال ، وادب العالم الانسانى اجمع .

ولست تغلو فى شيء ، ولا تكلف ادبك العربي شططاً ، اذا ما طمعت من أدب النصوص ان يتولد عنه الأدب العالمى . ولعلك قرأت شيئا من كتب علماء الكلام ، وقرأت ادب الجاحظ ، وقرات ادب الاغانى ، وما كان يجرى فى مجالس الخلفاء من مناظرات ، ومحاورات ومطارحات ومساجلات ، فى روعة و بلاغة ، وفى حلاوة وفراهة ، وفى متانة وسلاسة . ولعلك قرأت الغزلى ، وابن عبد ربه ، والامالى والمبرد ، وما تضمنته تلك الكتب من روائع وطرف ، وغرر وتحف ، وحكم وامثال ، وتصورات جذابة ، وتخيلات أخاذة ثم لعلك قرأت كتب التاريخ كالطبرى وابن الاثير وابن خلدون والبلخى والمسعودى واليعقوبي وما فيهما من استطرادات هى أسس التحليل ، ولعلك بعد هذا وذاك قد حكمت معنا ان السلف الصالح لم يأل جهدا فى التمشى مع المدنيات والحضارات فى ذلك الحين ، بل لعلك لا تغلو فى قليل ولا كثير اذا ما قلت : ان المدنية الاسلامية الاندلسية والعباسية والاموية وغيرها ، كانت مصدر المدنيات الاوروبية فى القرون الوسطى ، مع اعترافنا وعدم نكراننا لما استفاده العرب من نقلة الاسلام فى اليونانية والرومانية

والعبرية والسريانية والفارسية والهندية وغيرها ، ولكن العقل العربي الاسلامي الجبار قد حلق عاليا ، ولكن المعدة العربية الاسلامية القوية قد هضمت هضما مليئا قويا كل شيء ، وانتجت خير الثمار ، وآتت اكلها شهيا جنيا وبيانا عربيا وادبا اسلاميا ، وتفكرا عدنانيا .

كيف نتبوأ الزعامة الانسانية

وثق يا سيدي!! انا اذا ما رجعنا الى الماضي واحييناه ، وسرنا كما تسيرون انتم الآن من احياء كل ما هو اسلامي ، مع عدم التعصب لصفوة ما احسنه الغربيون واتقنه المخترعون الآن ، فانه في مقدورنا ان نتصدر الزعامة الانسانية قاطبة لاننا أمة أخلاق ، وامة دين ، وامة فلسفة ، وامة تاريخ ، وامة شريعة ، وامة تسامح ، وامة وحدة ، وامة تصوف ، وامة طاعة ، وامة جهاد ، وامة كفاح وامة تضحية ، وامة نكران ذات .. تلك هي اخلاق الاسلام ، وتلك هي اخلاق العرب « فبأي آلاء ربكما تكذبان » ؟!؟

في ادبنا العربي كفاية لترقية نواحي نهضتنا

« على انني أراك تذكر شئون الاقتصاد في سؤالك ، وكأنك قد نسيت كتاب الخراج ، وكأنك قدنسيت أدب القرآن في الدعوة الى الاقتصاد : ذلك الاقتصاد الحكيم ، في غير تضييق ، ولا تبذير . كانك نسيت قوله تعالى : (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط ، فتقعد ملوما محسورا) .

عراقة ادب الحجاز

« على انني ادهش من سؤالك الثاني ، حينما وصفت ادبك الحجازي بانه ابتدائي ، ونسيت ان النبي الذي نزل عليه القران ، والذي بز ببيانه كل بيان والذي فاقت بلاغة احاديثه ، وروائع حكمه ، وسواطع براهينه ، اقوال مصاقع الخطباء ، هو في المدينة ، وهو حجازي ، ونسيت ان الصحابة ، وخير مقاويل

البلاغة ، هم فى بلادكم ، ومن ارومتكم ، ونسيت ان الادب من تفجر لبانكم والعظة من معدنكم ، والمثل الرائع من مقولات سلفكم ، فلايليق — وهذا حالكم وذاك تاريخكم — ان تعتبر ادب الحجاز ابتدائياً .

ما يسمو بادب الحجاز وادب مصر

« وانما نحن وانتم بأمس حاجة الى بعث ونشور ، وانشار لما فى القبور ، وان نترك الكسل والتقاعد ، فانهما قاصمتا الظهور ، وان نخرج من حلكة الديجور الى ساطع النور ، بعلم ننشده ، وعمل نجيده ، وخلق نعتصم به ، وقرآن نستهديه ورب نخشاه ونستجديه ، وشرع نعمل به ونحييه ، ووطن نجاهد فى سبيله ونفنديه وفقير نريش سهامه ونعله ونغذيه ، وجيش نجند كتائبه ونمده ونقويه ، وبر بكل ذى متربة ، وعون لكل ذى مسغبة ، واحسان لكل ذى حاجة ، وستر لكل ذى عورة ، وانقاذ لكل مهيض ، واعانة لكل قعيد ، وارشاد لكل جاهل وهدي لكل ضال ، واجتثاث لسخائم الاحقاد من قلوبنا ، واستنهاض لعزماتنا وتوحيد لشتاتنا ، ورأب لصدعنا ، وجمع لافرادنا ، وتوحيد لصفوفنا ، وتطهير لقلوبنا ، واعلاء لكلمة ديننا ، وتمجيد لابطال وطننا ، واخلاص لراعينا واقتداء لدين الله تعالى .

المبادلة الثقافية المقررة

« وانت ترانى معدا عدة السفر ، لا استطيع ان احدثك طويلا فيما تريده من امر المبادلة الثقافية ، والتعاون الفكرى ، اللذين قررتهما وزارة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، وكل ما استطيع ان اقوله لك ان مليك مصر المفدى الرجل الورع المصلح الجاد محيي الشريعة ومجدد الفرائض مولاى صاحب الجلالة الملك « فاروق الاول » حفظه الله يعنى وحكومته بكل مايعود على الاسلام والمسلمين عامة والمصريين خاصة باليمن والرفاهية والتقدم والرقى .

اعجاب الدكتور

وثناؤه العاطر على حضرة صاحب الجلالة مليكنا المفدى وحكومته السنية

« كما انه يسرني السرور كله ان اعترف لك بتقديري واعجابي وثنائي بمليككم العظيم ، وعاهلكم الكريم مجدد مجد الاسلام ، و بطل العربية صاحب الجلالة الملك « عبد العزيز آل السعود » ونجله الكريم الامير « فيصل » ورجال حكومته الامجاد ، امثال « عبد الله السليمان » و« الفضل » وامير المدينة المنورة الرجل الحازم الظريف « عبد الله السديري » .

تقدير وامل ورجاء

« وارجو ، وقد شاهدت حفلة دار اليتامى بالامس ، بل وقد شاهدتكم بنهضتكم بالقيام بمشروع مجلتكم الخطير : ان يكتب الله لبلادكم و بلادنا ، كل تقدم وخير واسعاد ، وان نرى من شعرائكم وشعرائنا ، وكتابكم وكتابنا ، من يجاري بل يباري امثال « البحتري » و « ابي تمام » و« ابن المقفع » و« عبد الحميد الكاتب » و« الجاحظ » و« ابن العميد » ، وذلك في القريب العاجل ان شاء الله بمنه وكرمه

مسك الختام

« واني لاعتذر اليك صادقا مخلصا ، انني لم اقل لك شيئا بعد ، وانما هو كلام عام ، مصدره الحب ، ولحمته الوفاء ، وشعاره الاخلاص ودثاره الرغبة الصادقة في خير العرب والعربية ، والاسلام والمسلمين »

حكمة عربية

لو لم يكن في تهجين الرأى المفرد وتبيين عجز التدبير الاوحد الا ان الاستلقاح وهو اصل كل شيء لا يكون الا بين اثنين ، واكثر الطيبات اقسام تجمع واصناف تؤلف ، لكفى ذلك آمراً بالاستمداد

الحسن المهلبي الوزير

ذكرياتنا الخالدة

حديث عن حجة الوداع

—٢—

تتمة محاضرة فضيلة الاستاذ السيد
محمد شطا المفتش الاول للمعارف والحاكم

﴿ اتقوا الله فى النساء الخ . ﴾

٤ — وللمرأة فى نفس محمد عليه السلام منزلة رفيعة ، ومكانة سامية ، ما كانت تجدها عند قومه من العرب ، الذين لم يقدروا المرأة حق قدرها ، ولم ينظروا اليها كعنصر هام له اثره الخطير فى نهضات الأمم ورقيها ، ولم تتسع مداركهم الى ان تفهم عن المرأة ذلك الفهم الرائع الذي يفصح عنه قول شاعر النيل :

الأم مدرسة متى اعددتها أعددت شعباً طيب الاعراق

وقد حبا محمد عليه السلام المرأة بالكثير من عطفه وحنانه . وفى احاديثه الشريفة من التوصية بهذا الجنس اللطيف ، والرأفة به والعناية بشأنه ، ماينطق بمكانتها المحترمة فى نظر الشارع الحكيم . . لهذا كان للمرأة فى خطاب الوداع حظ كبير من الاهتمام فوضع عليه السلام نصائحه الذهبية اساساً قوياً لبناء الأسرة وسعادتها ، وبالتالى مهد للأمة الاسلامية طريق السلام ومناهج الفوز .

٥ — ولم يكن لدى محمد عليه السلام متسع من الوقت يتتبع فيه أخطاء قومه فيحترم مغبتها ، ولا ان يستقصى وسائل الاصلاح فيغريهم على أتباعها . فلقد حدثته نفسه وما اصدق حديث نفس محمد بانه قد لا يعود الى هذا الموقف مرة اخرى ، وهو حريص على ارشاد قومه ، حريص على هداية امته ، حريص على اداء رسالته ، لا الى بلده فحسب بل الى الدنيا بأسرها ، لهذا نجد محمداً عليه السلام يختم نصائحه بعبارة هى صفوة الرسالة ، ومرجع الهداية ، وهدى المصلحين ، ونبراس المهتدين :—

(وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وسنة نبيه)

فوضع لأمته مبدأ يعرف به الانسان واجبه نحو ربه ، وواجبه نحو نفسه ، وواجبه نحو أمته . . ومن عرف واجبه استطاع ان يسلك مناهج الفضيلة والكمال.

ولم يغادر محمد عليه السلام موقفه حتى استشهد قومه على ابلاغه الرسالة واشهد الله على اعترافهم بهذا البلاغ .

* * *

ثم صلى الظهر والعصر ، واتجه الى الصخرات ، بجانب جبل الرحمة وسط عرفات حيث ظل هناك واقفا حتى غربت الشمس. نصف نهار ورسول الله واقف على ناقته لا يحجب عنه وهج الشمس وحرارتها سرادق ولا مستظل ، يناجي ربه ويسأله المغفرة والرضا ، وهو الذى نزل فى حقه : ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ محمد سيد البشر ومنقذ الانسانية ، من احبه الله واصطفاه ، يقف بين يدى الله ، فى خشوع واستكانة ، يدعوه فى تلهف وحرارة وهو الذى لم يعرف الى المعصية سبيلا قط ، ولا الى الاساءة طريقا ابداً ، ولكنها خشية الايمان وروعة العقيدة ، تدعوه الى الاستزادة من الطمأنينة ، وتدعوه الى الاستزادة من الرضا ، وبينما هو كذلك رافعاً بصره الى السماء اذا بالوحى ينزل عليه بالآية الشريفة : ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً ﴾ فانفجر عمر بن الخطاب يبكي ، فسأله الرسول : ما يبكيك يا عمر؟ فأجابه ابن الخطاب : لقد كنا فى زيادة من ديننا ، اما وقد كمل فانه لم يكمل شيء الا نقص ، فقال عليه السلام : صدقت ، وعاد يناجى ربه .

(معنى الآية)

وروى البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال : لما كان النبي عليه السلام ، واقفاً بعرفة ، نزل عليه جبريل ، وهو رافع يده ، والمسلمون يدعون الله « اليوم أكملت لكم دينكم » أى حلالكم وحرامكم ، فلم ينزل بعده حلال

والاحرام « وأتممت عليكم نعمتي » أي منتي فلم يحج معهم مشرك ، ورضيت : اى أخترت لكم الاسلام ديناً ، و روي ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أيضا قال أخبر الله نبيه انه قد أكمل لهم الايمان ، فلا يحتاجون الى زيادة ابداً ، وقد اتمه فلا ينقص ابدا وقد رضيه فلا يسخطه ابداً ، ولم يخالف ابن عباس عمر في رأيه ، فلقد أراد حبر هذه الامة من الآية الدين نفسه ، وأراد عمر قوة الاخذ به والاستمساك به ، والاخلاص فيه . ولاشك ان هذا كان في عهد النبي عليه السلام اتم وا كمل ، ويؤيد ذلك ماروى عنه انه فهم من الآية قرب وفاة النبي عليه السلام .

وما أذنت الشمس بالمغيب حتى غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم موقفه واندفعت و راءه عشرات الالوف من الحجاج ، يضجون بالتلبية والدعاء ، فتردد الجبال الشامخة صدي القوة والايمان ، و كان عليه السلام يشير بيده اليمنى الى ذلك الخضم البشري المتلاطم وهو في وسطه كقائد يزحف بجيشه الى ساحة الفوز والانتصار و يقول : أيها الناس السكينة السكينة ! !

منظر خلاب فاتن يأخذ بمجامع القلوب و يملأها خشية وهيبة ، و يبعث في نفوس المؤمنين الاعتزاز والكرامة ، و يعودها الطاعة والنظام . وما وصل عليه السلام مزدلفة حتى أسرع فصلي المغرب والعشاء ، و بات ليلته ، ولما صلى الصبح سار الى مني بعد أن وقف برهة عند المشعر الحرام ، يذكر الله و يدعوه ، مستقبلا القبلة . ثم أستمر في طريقه حتى اتى جمرة العقبة فرماها بسبع حصيات ، ثم ذهب الى المنحر ، وكان قد اهدى مائة ناقة فنحر ثلاثا وستين ، وأناب عليا في الباقي ثم حلق رأسه ، وأغتسل وتطيب ، وجاء الى مكة فطاف وسعى ثم رجع الى منى حيث صلى الظهر ، والقى خطابا ، تناول فيه مابقى من أعمال الحج وا كد للمؤمنين موعظته السابقة بعرفة .

و كان رسول الله ﷺ يقف على راحلته في مكان بارز للناس يسألونه في أمو ر

دينهم ، وان الرأفة لتتجلى فى اجاباته ، حتى لينقل عنه عليه السلام انه ماسئل عن شيء قدم أو أخر ، الا قال : افعل ولاحرج .

وفى اليوم الثالث من ايام التشريق نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحصب بعد الزوال ، وبات فيه ليلته ، ثم قام سحراً ، واتجه الى البيت بطواف مودعاً ، وقفل راجعاً الى المدينة ، وماجاء شهر ربيع الاول حتى انتقل الى الرفيق الاعلى ، وصعدت روحه الشريفة الى السماء تاركة هذه الدنيا مجللة بالحزن والالم «ان الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما»

الكتب والكاتبون

النحو المدرسى

القسم الاول

اهدانا الاستاذ محمد على شالواله كتابه هذا القيم وعنوانه يدل عليه ؛ وهو يقع فى ٢٨ صفحة من القطع الصغير ؛ وقد طبع على ورق صقيل بحروف جميلة بالمطبعة السلفية ؛ وقد تصفحنا الكتاب فوجدنا ان للمؤلف الحق فى ان يقول عنه : « وأنى حين شرعت فى هذا الكتاب توخيت فيه اتباع الطريقة الاستنباطية لانها اجدى وسيلة لتفهيم الطلبة ، ولانها تنعش فى اذهانهم حب البحث . وقد حرصت على تسهيل العبارة وايراد الامثلة المألوفة والقريبة المعانى »

وان تكن لنا ملاحظة عليه فتلك هى مطبعية اذ اورد فى الصفحة ٢٢ و ٢٣ تقسيم الحرف الى قسمين هما حروف المبانى وحروف المعانى ، فجاءت الثانية حروف المبانى ايضا .

والخلاصة ان هذا الكتيب نهج جديد فى التأليف ، وهو واضح العبارة قريب المثال سهل القياد ، فندعو الاستفادة منه لانه مفيد .

حاجتنا الى التجديد

لاديبنا الكبير محرر هذا المقال جولات رائعة فى ميادين الادب والعلم والاجتماع . فهو فى كتاباته يحصر لقرائه كل مستطرف جميل ، باسلوب جمع بين الرشاقة والرصانة ، فهو السهل الممتنع ، ولذا يسرنا ان يتحف المنهل بمقاله هذا البديع الذى نرجو ان يكون فاتحة سلسله متصلة الحلقات ، ممتازة بما تحمله بين ثناياها من روح تجديدية عالية

المحرر

لا يذهب حسن الظن بالقراء الى ان كل جديد ؛ يجر الى الفساد والاستخفاف والاساءة الى الدين والآداب والاخلاق. فان الناس يتجددون، وانهم مدفوعين بعوامل طبيعية كثيرة ، قد ركب الله فى طبيعة الانسان الاستعداد للانفعال بها والاستجابة الى دواعيها . فأنت وانا ، وكل انسان ، حين نبصر شيئاً جميلا جذابا ، نشعر بميل قوي اليه ونتمنى لو يتاح لنا ان نحصل عليه ، وقد تحملنا قوة الانجذاب على نسيان ظروفنا ، وتقدير مواتاتها للحال الجديد ، فنجشم انفسنا مالا قبل لنا به ، ونقف فى منتصف الطريق ، لا استبقينا الثوب القديم ، ولا احسنا لبس الثوب الجديد . وهذا مع الاسف شأن اكثر المجددين فى بداءة عهدهم غير ان هناك اموراً لا تتصل بالتجديد من حيث الواقع ، وتبدو للكثيرين وعلى الاخص الجامدين انها تجديد لمخالفتها مألوفهم من العوائد والتقاليد . . من ذلك ان تجعل وقتاً لطعامك ونومك ، وزياراتك وكل عمل من اعمالك ، ومن ذلك ان تمنع زوجك من زيارة اهلها وصديقاتها الا فى ايام معلومة وبعد استئذان ؛ وان تفرض على الناس ان لا يزوروك الا بعد اعلامك والتواعد معك ، ومنها ، ومنها ؛ الى غير ذلك من شؤوننا المحرومة من الترتيب والنظام .. فانك لا تعدم فى اصحابك حتى الاذكياء منهم من ينكر عليك خطتك ؛ ويقول في المحافل فى ثقة من الفهم والعلم : « ان فلاناً يستكبر على عادات ابويه وتقاليد قومه » . ولكن هؤلاء

المستنكرين لا يلبثون بمرور الزمن ان يألفوا منك شيمتك الجديدة، فيقلدونك حتى يلحقوا بك و يذهبوا مذهبك .

الجديد والقديم قوتان خالدتان على الارض ، وفي وجودهما سلامة للمجتمع من التطوح في مهاوى الغلو والافراط . والجديد مكتوب له النصر على القديم على كل حال ، حتى ولو طال الزمن . وليس يعوزنا التدليل على ذلك ، فان كل مراحل التاريخ شاهدة به ، دالة عليه . وليست هذه الحقيقة قاصرة على العلوم التي تخضع للتجارب والحس بل هي ملحوظة ايضا في الامور المعنوية والخلقية ، و بخاصة في الامم التي قطعت شوطاً بعيداً في الثقافة والتعليم .

ان الجديد ينتصر في سهولة و يسر ، و يغزو ميادين الحياة بعاملين : العامل الاقتصادى والعامل الثقافي . والعامل الاخير هو المقدم في الاهمية و بعد الاثر . لذلك كانت بلاد الشمال في أوربا ، كانجلترا والسويد ، مثلا ، من اسرع امم الارض تطوراً وتقدماً لانتشار العلم فيها ، هذا العلم الذى جعل للأمم عقلا واحداً وذوقاً واحداً ومذهبا في العيش واحداً . ومما يروى عن الصين انه كان لها في عهد احد الامبراطورة اكاديمية للأخلاق والعادات الى جانب اكاديمية العلوم وان هذه الاكاديمية كانت تنظر في عادات الامة ، وتحورها بحسب مقتضيات الزمن مرة كل عشر سنين ، وكانت الحكومة ترصد العقاب الصارم لكل من يعلم عنه انه لم يأخذ بالعادات الجديدة التي كانت تتناول كل مظاهر الحياة ومن طريف ما نسمع اليوم : ان بعض ادباء انجلترا ، ومنهم برنارد شو ، يدعو الى هذا المذهب ، بل و يقترح على الحكومة ان تأخذ به حتى في الامور الدينية ، والعقائد . وفي هذا الغلو ما فيه من خطل ، لان العقائد كلها من خصائص الروح ، واصولها لا تقبل بسهولة التحوير والتبديل .

ان في عاداتنا عيوباً كثيرة ، ونقائص كبيرة ، تكلفنا المال والجهد على غير طائل فياحبذا لو يعمل الادباء عملا يشبه عمل الصينيين ، فيأخذون على انفسهم عهداً

بان يحاربوا العادات التى يعتقدون سقمها وضررها، ويجعلون انفسهم قدوة للناس فى ممارسة العادات الجديدة . وانا زعيم ان عامة الامة وكافتها لاتلبث قليلا ، حتى تقلدهم ، وسنضرب للقراء فى مقال آخر مثلا ببعض العادات التى كانت شائعة فى مصر فاختفت اليوم آثارها فى مدى زمن يسير ، لان زعماء الامة كانوا أول الآخذين بها الداعين اليها .

مكة سهران

الاتجاهات الحديثة

في التربية والتعليم

الفردية في التربية

للاستاذ علي عبد الله الحائز على
درجة دبلوم في التربية من جامعة بريستول

— ٢ —

كل هذه الامور كانت دوافع شديدة قلبت كيان التربية ، وغيرت اتجاهها فبعد ان كانت العناية موجهة الى المادة اصبح الطفل مركز العناية والاهتمام .

ولقد وصف ديوى هذا التغيير فاجاد الوصف . . انه يقول : « ان التغيير الذي يحدث اليوم في التعليم في مدارسنا ، سيمتد الى مركز الجاذبية فيه . أجل انه تغيير بل ثورة شبيهة بالتغير الذى اتى به « كوبرنيكس » في عالم الفلك حينما انتقل محور الشمس . وفي عالم التربية يصبح الطفل الشمس التي على محورها تدور نظم التعليم ، والطفل وحده في التربية هو مركز الجاذبية »

وعلى هذا الاساس نادى « ديوي » بجعل نشاط المدرسة ومركزاعمالها منحصرين في ترقية الطفل الى المنهج ، لانه يراها انها ليست غاية في ذاتها ، وانما هي وسيلة الى غاية ، وعلى المدرسة ان ترقى مقدرة الطفل وتفكيره ، لانها لا تستطيع ان تزيد شيئا على عقله ، ومقدار ذكائه ، ولان العمل يجب ان يكون شيقا حتى تتولد في الطفل الرغبة اليه — على أن هذه العناية لم تكن موجهة الى الفرد وذاته وكفى ! وانما كانت ولا تزال تعطي الفرد كل فرصة لينمو نمواً كاملا ، في حين اعداده ، ليكون عضوا نافعا في المجتمع وعاملا على خيره ، والتوفيق بين هذين الغرضين هو المشكلة الحقيقية التي يواجهها المربون في القرن العشرين ، ولقد حاولوا التغلب عليها بطرق حديثة تعمل

على تنمية مواهب الفرد الخلقية والعقلية والجسمية ، مع تدريبه على ان يكون عضوا نافعاً للجماعة، وهذه الرغبة تظهر عنداستعراضنا التعاريف جماعة من كبار المربين لمعنى التربية تعريفا تبرز فيه فكرة العناية بالفرد مع مراعاة خير المجتمع الذي يجب ان يحققه

و يرى « باجلى » أن الغرض الاساسي من التربية هو الكفاية الاجتماعية . من أجل ذلك صار لزاما على المربين ان يغيروا طرق التربية حتى توافق الفرد وميوله وتنمى شخصيته الى أبعد حدودها ، مع مراعاة مصلحة المجتمع ، ولذلك كان لابد من الخروج على ذلك النظام العتيق البالى ، وهو نظام التعليم الجمعى فى الفصل – الذى ظهر منذ القرن السادس عشر ، وسيطر على الميدان وحيداً ، حتى أواخر القرن التاسع عشر ، و بدأت عيوبه تظهر بارزة للعيان ، عند ما فشا التعليم ، وأصبح إلزامياً ، مما أدى الى ازدياد ظهور التنوع والفروق بين تلاميذ المدرسة الواحدة ، بل الفرقة الواحدة ، لانه جمع بين الضعاف والعاديين والاذكياء ، ذلك النظام الذى جعل من المدارس ، كما يقول « روسو » : قبوراً للمواهب الانسانية ، ينهدم فيها بناء الجسم ، وتفسد فيها القوى العقلية والاخلاق الفاضلة » ذلك النظام الجمعى العاجز عن الرقى بمواهب التلميذ العقلية أوتكوين الخلق الكريم ، لان التعليم فى هذه المجاميع آلىّ لا يستثير شوق التلاميذ ولا يبعث فيهم الاهتمام . . .

والمدرس لا يعنيه الا المادة والقاؤها ، و بعد ذلك لا يستطيع أن يتعرف مقدار استفادة التلاميذ منها فى هذا الزحام الشديد، لان الوقت لا يسمح له ؛ وهذا النظام يقع كل الجهد فيه على المدرس والتلاميذ فى موقف سلبى ، لا يقومون بالجهد المطلوب و كلما قل جهد التلاميذ قلت استفادتهم من الدرس ، وليس هناك متسع من الوقت للمدرس يكشف فيه عن ميول التلاميذ ومواهبهم ، و يسير بهذه المواهب الى أبعد حدود الرقى . وهب المدرس استطاع ان يتعرف هذه الاستعدادات ؛ فكيف يسير هذا الجمع الذى لا يوجد اى تجانس بين أعضائه لاختلافه فى المقدرة ؛ مما يجعل

التعليم مضيعة للوقت قليل الجدوى . ان تساهلنا في التعبير فان المدرس اذا سار في دروسه وفق قدرة المتفوقين الاذكياء ابتعد عن قدرة عادى الذكاء منهم ، ومن دونهم ، وكبدهم في سبيل اللحاق بالاذكياء جهداً عقلياً وجثمانيا فوق طاقتهم ، مما يؤدى الى تعطيل نمو هاتين القوتين واذا سار وفق قدرة من هم دون المتوسط أدى الى ملل الاذكياء من المدرس وانصرافهم عنه وعما يقوله، وحرمهم من الاستفادة المطلوبة، واخمد ذكاءهم ونشاطهم ، واذا سار وفق قدرة المتوسطين فانه يجنى على الطائفتين السالفتين، فلا يستثير مواهب الاذكياء تماماً، على اجهاده الضعاف اجهاداً مضراً والواقع ان المدرس يسوق هذا القطيع سوقا ، كما يسوق القائد فرق الجيش ، و يطلب الى جميع أفرادها ان يمشوا بسرعة متساوية ، معتمداً على قدرة المتوسطين ؛ فيطلب من الضعفاء جهداً فوق طاقتهم ومن الاقوياء عملا دون قدرتهم ؛ فيسقط من الاولين من يسقط اعياء دون أن يعبأ القائد بهذا مادام يصل الى غرضه . . وكذا المدرس لا يهتم بشيء الا قطع المنهج، والوصول الى الامتحان والنجاح فيه وكفى . . .

وهذا النظام عاجز من ناحية التهذيب الخلقى ، عجزاً أشد وأنكى من عجزه في الناحية العقلية فالتلميذ يعيش بين الجماعة عيشة ظاهرية ، وليس بينه و بينهم الارابطة المناهج والمنافسة ، في تحصيلها . . هذه الروح التى يستثيرها وجود التلميذ بين جماعة من أقرانه يقومون بعمل واحد ، فيعمل على مباراتهم والتفوق عليهم حباً فى الفخر غير ملتفت الى ما يولده فى نفوس الآخرين من كره وحسد وحزازات ، ولا نظلم الحقيقة اذا حملنا هذا النظام تبعة مايشعر به العالم من فساد خلقى ، وتزاحم غير شريف، وانعدام روح التعاون بين الناس ، وماجر وماسيجر من الحروب الطاحنة وويلاتها على الانسانية ، كما يشب الطفل رجلا غير مستعد للحياة فى المجتمع ، بل هو شر عليه، بما ركب فيه من انانية ضيقة وحب للذات .

من مظاهر تقدم نهضتنا الادبية :

تقدير العاملين المخلصين

وافانا مراسلنا الفاضل فى مكة المكرمة بتفاصيل الحفلة التكريمية الرائعة التى اقامها الشباب فى العاصمة احتفاء بشخصية لها اثرها المحمود فى عالم الطب والادب بهذه البلاد وتلك هى شخصية الدكتور حسنى بك الطاهر طبيب الاطفال بالعاصمة والاديب الممتاز بتفكيره الجيد واسلوبه الرشيق ، وذلك بمناسبة اعتزامه السفر الى الخارج بالاجازة . وها نحن ننشر فيما يلى خطبة الدكتور بشير بك الرومى احد اطباء صحة العاصمة لما جمعته من البيانات الشائقة عن شخصية المحتفى به فى عالم الطب خاصة والادب اجمالا .

المحرر

ايها السادة :

يحتفل الشباب العربى السعودى فى هذا المساء بتكريم صديقنا الدكتور حسنى الطاهر ككاتب واديب ، وهو لا شك جدير بكل حفاوة وتكريم ، وهم ولا مراء ، ادرى منى بمواهب الزميل الاديب ، واعرف بمزاياه الادبية ، واكثر وقوفا على مكانته فى الادب والشعر واكثر تتبعاً لما يكتب واخبرمنى بأدبه وشعره .

وكنت أود لو رزقت نصيب الاضطلاع بالادب لاشارك حضرات الخطباء البحث فى هذه الناحية .

على انه ان فاتنى حظ الاشتراك فى تكريم المحتفى به من الناحية الادبية فلن يفوتنى هذا الحظ من التنويه بمنزلته كطبيب ، وطبيب اطفال خاصة .

فان كان من حقى ان القى كلمة فى هذا الحفل الكريم فكلمتى فى الدكتور المحتفى به تتناوله من الناحية الطبية فحسب .

قد يكون من حق الدكتور حسنى علينا نحن زملاءه الاطباء ان نسبق غيرنا الى تكريمه والتنويه بفضله والاشادة بمجهوده المشكور فى خدمة المرضى فى هذه

البلاد فان قصرنا فى هذا الواجب (وهو يقدر و يعذر) فقد فاز بهذا الحظ اخواننا الشباب .

الدكتور حسنى الطاهر زميل عرفناه من عهد بعيد فعرفنا فيه الاخلاص والوفاء والمودة وقد انخرط فى العائلة الطبية القائمة لخدمة هذه البلاد قبل سنوات فشغل منصب معاون مدير الصحة العام وبذل فى خدمة المرضى والاهتمام بهم جهودا كثيرة ؛ وكان رحيما بمريضه ، رؤفا به ، شفيقا يشارك العائلة عطفها وشعورها على مريضها . وهذه الرحمة تضاعف متى كان المعروض امامه طفل مريض ، فهو فى هذا الموقف أكثر من طبيب وارحم من ام ، وا كثر حنانا من والد . وليس فى مكة عائلة لم تلق نصيبها من عطف الدكتور على اطفالها والاهتمام بهم . ولأسباب كثيرة ترك الدكتور حسنى هذه البلاد واقام فى مصر يشغل منصب رئيس رعاية الطفل فى احدى المدن الكبيرة فيها ، غير ان ماحمله لهذه البلاد من الود والصداقه والاخلاص وطيب الذكرى حمله على ترك منصبه فى مصر ، والعودة الينا ، فاذا هو بيننا ينضم للعائلة الطبية من جديد ، وها هو عضو عامل فيها . وفى هذه المرة ضاعف الدكتور جهوده فى خدمة البلاد واهلها فلم يقتصر على معالجة المرضي والاهتمام بهم ، بل امتدت جهوده الى البادية ، فكافح الملاريا فى العام الماضى فيها ، وافادها بعمله ونصائحه الثمينة وارشاداته القيمة التى كان يلقيها على السكان بلغة فصيحة يفهمونها . ولم ينس الرابطة التى تربطه بالادب فأتحف الادباء بقطعه الادبية التى كان ينشرها في الجرائد تحت عنوان (فتنة الريف) والتي كانت غاية فى الابداع وصدق الحس و براعة الوصف

و بعد فلا حاجة للتنويه بالمحاضرات الطبية الثمينة التى كان يلقيها الدكتور فى جمعية الاسعاف والتى كان يضمنها كل غال من النصح فقد تطرق لا كثر الامراض خطراً على العائلة وشرحها شرحا بليغاً بحيث لم يخرج مستمع لها بدون فائدة تعود عليه وعلى أهله بالنفع الجزيل . ومن الواجب الاشادة الى الارشادات الصحية الثمينة التى كان ينشرها الدكتور فى كل اسبوع بعنوان (الطفل السليم) فقد كانت

عميمة الفائدة ، انتفع بها الناس ووقفوا فيها على كثير من اسباب الوقاية وصون الصحة من الامراض . وهناك نواح اخري كثيرة تطرق اليها الدكتور خدمة البلاد وأهلها قد ذكر الخطباء أكثرها حينما تصدوا لبيان اثر الدكتور في النهضة الادبية الحديثة واحب أن اضيف الى ماقاله حضراتهم ، كون الدكتور حسني صريحاً جريئاً يبرز فكرته بالصورة التي تطابق الواقع غير وجل ولا هياب من عنت العاتبين ونقد النقاد . والصراحة والجرأة صفتان تنقصان الكثير من شبابنا .

وليس في وسعي ان اذكر في فترة قصيرة كهذه كل ما اعرفه من مزايا الرجل واخلاقه ومواهبه . والدكتور حسني المحتفى به في هذا المساء يتركنا ليسافر بالاجازة لمدة غير طويلة ، فهو ان أصر على السفر سيترك بيننا فراغاً كبيراً ، فليس فينا من لم تغمره صداقة الدكتور . ومن الواجب التنوية بغيرة القائمين بهذه الحفلة ، فالتقدير مشجع للعامل الخاص وشاحذ للهمم .

وأخيراً أتمنى للدكتور الزميل سفراً سعيداً ، ونرجو ان يرى أهله وصحبه على احسن حال ، وننتظر عودته الينا بفارغ الصبر .

فعلى الطائر الميمون . والى اللقاء القريب أيها الصديق !!

الى القراء

خير الانسان ان يمضي ساعات فراغه في مطالعة احسن ما كتب واجود ما صور من مناحي الحياة المختلفة وتنمية فكره واتساع معلوماته وكل هذا لا تجده أيها القارئ الا في مجلات :

« الهلال . المصور . الدنيا وكل شيء . الاثنين . الرسالة الروايه . التربية الحديثة . الرياضة البدنية »

بادر بمراجعة الوكيل الوحيد بالحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة .

في الادب

السرقات الادبية
ونواحيها العامة

— ٢ —

بقلم الاستاذ احمد قنديل رئيس تحرير صوت الحجاز

وفي رأينا انه ان كان للسرقات الادبية من فضل فانما هو في هذا النوع الاخير السابق ، وفي انواع كثيرة اخرى لا تقتصر على الآداب وحدها ، بل تتصل بالفنون الجميلة والعالية ، وتتمداها بعد ذلك الى دائرة واسعة جدا ، تجمع في حلقاتها أحسن ما في الحضارات بانواعها .

فالفنون باشكالها العديدة ، والعلوم بانواعها النظرية والتجديدية ، وهذه المخترعات المدهشة ، كلها انما هي عالة — حين نضوجها وازدهارها — على السرقات الادبية ، في مختلف صورها الكثيرة ، المسماة حينا بالاشتراك الفكري وحينا بالمعونة العلمية ، والمتشكلة اخيرا فيما يدعونه التضافر العام لكمال الحضارة والانسانية وانما هي مدينة بالفضل الاكبر لها ، وان كان من فضل خاص بعد ذلك ، فانما هو فضل يأتي به الروح القوى ، والعقل المبدع ، اللذان يعرفان كيف يخلقان من الابتدائيات البسيطة مخلوقات كاملة ، وكيف يحولان الخصوصية ، والامتلاك عن الغير الى الشخصيات الخاصة او الاقطار ، وبغير هذا الروح ، وهذا العقل ، لا يمكن ان تكون القدرة على الاتصال بروح الاشياء وفهمها ، ولا ان تتم الملكية الخاصة والزيادة اللتان لا مفر عنهما لمن يريد ان يحترم ذاته ويكرم فنه .

ولا بد لنا الآن من الاستطراد الى التفرقة بين السرقات الادبية الحقيقية

وغيرها لما بينها وبين ذلك الغير من الشبه والتوافق ؛ اولماهناك من فروق ومسافات قد يكون مظنونا فيها العكس والاستحالة ؛ فالمعارضات الادبية، والمساجلة والمحاباة الفنيتان اشياء غير السرقة بالمعنى المفهوم ، وكل مابينهما من تماثيل جزئي اوعظيم راجع فى اصله الى التماثل فى المعنى الواحد والموضوع الخاص ، وانما تظهر ميزة الاديب فيها بظهور طابعه الخاص وروحه، حين الاتيان بجديد ممتع .

* * *

كما ان الاشتراك فى الحكم اوالنظرة، وفى الرأى وتقديرماهيات الاشياء العامة هو امر غير السرقه ايضا، فواصف الصخرة اوالبحر مثلا : لن يستطيع ان يتعدي ماقاله الآخر من جهة حقيقتهما الخالدة الأصلية ، وان كان مطالباً بعدم ترديده تخيلات الاول ، بتصوراته الخاصة به ، وملزما ببيان الاثر الخاص الحادث فى نفسه . ومثل الصخرة والبحر كثير من العواطف والمعانى ذات الحقائق الواحدة ، والمشتركون فى الكتابة عن اثر الامر الواقعى ؛ أو سرد الحوادث الاجتماعية ؛ وما شاكل ذلك انهم مقيدون جدا بالواقع والمحسوس ، وان كان مطالبا كل منهم الى حد ما بالاستنتاج الخاص ، و بالتدليل المستقل ، !

وكذلك فالمفهوم ان الاتحاد فى النزعة والعقيدة الادبية، أو الاشتراك فى المزاج الواحد ونوع الثقافة ، سيؤديان حتما الى التقارب الهائل فى الحكم على الاشياء وتقديرها وفى اصطفاء بعض الصياغات ، أو فى طرق التبيان وغزو الفهم ، يؤكد هذا ما نراه الآن من التقارب الزائد جدا فى هذه الاساليب الرشيقة الشائعة فى عصرنا الحاضر ، والتى توجد بيننا الحياة الحاضرة بصبغتها المحببة الى القلوب ، والمقربة الى الاذهان اتحاداً يوشك ان ينتهى به الدور الى وحدة فنية عامة فى الهيئة والشكل والجرس ؛ اللهم إلا ان تبقى شاذة بعد عن هذا الانتظام، تلك الاساليب المفككة الغامضة وتلك الاساليب الرفيعة جدا عن المستوى العام المتسمة بسمة

التفرد والخلود والمعروفة بتقاسيمها وشكولها ، على ان فى هذين الطرازين مايثبت فضل الاتحاد فى النزعة والاشتراك الواحد فى المزاج والنزعات .

* * *

ويؤكد ايضا ما ذهبنا اليه من ان الاتحاد فى النزعة الاذبية والعقيدة الخاصة أو فى الاشتراك الواحد فى المزاج ونوع الثقافة ، سيؤديان حتما الى كل ذلك التقارب والوحدة ما يسمونه : « توارد الخاطر » وقديم هو ومعروف ايضا ، فهل يمكن ان يعد من السرقة الادبية ، مادامت الدلائل الحسية ، والبراهين الواضحة تشهد على عدم وجود سرقة ما ، وتؤيد براءة اللاحق من السابق . ومن الممكن التدقيق وحصر الادلة والآيات . وكم لهذا : « توارد الخاطر » من فرائس وضحايا خصوصا ممن ظن أو عرف فيهم القصور الموهوم غالبا ، وممن وقعت بينهم وسائل النشر والاحتكاك و بعدت بهم الشقة وتباين البيئة والاقطار .

* * *

وكثيرهم الادباء الحجازيون الذين عاقتهم وسائل النشر من السابق أوأمتنعوا عنه حين جنى عليهم توارد الخواطر وتشابكها ، فيما رأوه منشورا فى الصحف الخارجية وسواها .

* * *

كل هذه اصناف وضروب ، ان تقاربت من السرقات الادبية فى السحنة والشكل فهى بعيدة عنها فى الجوهر واللباب الخالص ، ما دام الاديب محتفظاً فى كل منها بطابعه الخاص ، واستقلاله الادبي الكامل ، ومتى جاء بالجديد والزيادة المؤديين لهذا .

* * *

ولا نحب اختتام البحث قبل ان نتعرض للفوارق بين السرقة والتقليد الأدبى الاصيل ، الذى هو — فى نظرنا — عبارة عن محاولات تدريبية ،

وشغف كامل بمثال خاص ، يتعلق به الاديب الناشىء فيجتذبه فى مناهجه الفكرية سواء فى ذلك طرق الأداء ، أو كيفية تولد الافكار وحصرها فى التحليل المركب والمنفرد ، ويكاد يكون المعيار الصادق له ، ما نراه من الحيطة الدائمة فى القدرة على الاحتفاظ بالذاتية من الذوبان فى الغير ، أو التفكك فالانهيار ، كما تظهر لنا فضائله المحمودة فى النضوج المبكر ، والانتاج المتقن ؛ ووجهاه الحتمية الى الاستقرار المستقل ، والصبغة الخاصة نسبيا . ومن منا ، نحن الادباء الحجازيين ، من لم يتخذ من الكتابات المصرية — وان لم يكن بشكل ظاهر محسوس — مشوقا أدبيا ، يترسمها ابداً ، وتسترعي خاطره فى غير انتباه أو وعي بارز ؟ !

ومن من الكتاب المصريين أياً كانت اجناسهم العربية من لم يتأثر بالافكار الغربية واساليبها العديدة ؟!

واخيرا فأى الحضارات بانواعها لم تكن خلاصة ماقبلها ؟ ! وهذه الحضارات الحديثة فى اثوابها العديدة ، تقوم شاهدا على انها ليست الا صورا مكبرة لتلك الحضارة القديمة السابقة .

* * *

والخلاصة بعد كل هذا : ان السرقات الادبية الحقيقية ظاهرة خطرة ، وجرم أدبي ظاهر ، الدافع اليه : الحاجة بجنون الشهرة ؛ ويكفى ان تكون اضرارها السبب المباشر فى وأد قوى الاديب الفكرية والتصويرية ، وان يكون المجرمون الادبيون أمثلة بارزة على النقص الشائن ، والتنكر وفساد الذمة ، وصورا حية للعبودية الفكرية فى معناها الشامل . والادب الصحيح قوامه التمكن والقدرة والحرية الفكرية والاستقلال . فالاديب ان لم يطل عليك من كوانه الادبية الخاصة فأحر به أن يضبط — يوميا — تحت الـ[illegible] الاخرى ، يلتقط الفتات ، ويجتر الفضلات وفى هذا ما فيه من المهانة و[illegible] عند نفسه ؛ إن فاتته الفضيحة والتشهير امام الناس ؟

ديوان الشهر

جزيرة العرب تتكلم

من لزوم مالا يلزم

أنا الجزيرة ! من يهوى مباراتى نلت الحضارة بل أم الحضارات
علي فى كل تل شارة خفقت أنعم بها من وسامات وشارات
كم من دلائل مجد فى الثرى حفظت وفى سفوح جبالى من أشارات
وكم يد لى على الدنيا ومفخرة فهل بحثتم وأظهرتم اثاراتى
أعرت على أوربا كما اعترفت فكل علم لديها من اعاراتي
وكم بأرضى من تبر ومن ذهب ومن نحاس .ومن فحم ونترات
وكم لدى بقاع البحر من صدف ولؤلؤ فاتن حسنا ودرات
يا ليت قومى رأوا ماقد خبأت لهم من الكنوز بوديانى وحراتى
يا قوم فى المشى ترويح لانفسكم فنقبوا فى الصحارى والمغارات
وأظهروا الورى المجد الذى خفيت آثاره من كنوز أو عمارات
وأسسوا مجداً للعلم وانتبهوا وكفكفوا بنهوض بعض عبراتى
مها وصفت فما الاوصاف مجدية وما تعبر عن قصدى عباراتى
يا ابن الجزيرة قم أخرج دفائنها خفف فديتك آلامى وحسراتى
لا يكفينك من ارضى قداستها او تقنعنك منها بضع تمرات

مكة عبد اللطيف ابوالسمح

خلاصة الاخبار الشهرية

« لنفتح هذا الباب لنسجل فيه اهم الاخبار الشهرية في داخل المملكة العربية السعودية ، وسنعنى بان ننشر فيه كل ما يمت بصلة الى النهضة الادبية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمرانية، التي تقوم الحكومة السنية بترقيتها وتمضيد القائمين بها من هذا الشعب النبيل . وقد شرعت ادارة المنهل في تعيين مراسلين لها في داخل المملكة ، ليوافوها دواماً بما يجد من هذا القبيل » (المحرر)

المنشور الملكي الكريم

لقد وزعت ادارة ام القرى الغراء المنشور الملكي الكريم (في يوم الاربعاء ١٧ صفر ١٣٥٦) . وقد زينت به ايضاً عددها الاخير (الصادر في ١٩ صفر ١٣٥٦) : وهو خطاب من جلالة الملك المعظم الى كل من يراه من الحجازيين والنجديين واليمنيين : حافل بالمواعظ الدينية والنصائح الذهبية والدرر الغالية وحاض على اتباع اوامر الباري عز وجل واجتناب مانهى عنه . وقد تلقته النفوس بالقبول والاسترشاد نسأل الله تعالى ان يمتعنا بحياة جلالته وان يرشدنا الى مافيه الخير والصواب انه سميع مجيب .

سفر جلالة الملك المعظم

الى عاصمة نجد

سافر صاحب الجلالة الملك المعظم من مكة المكرمة يوم الاثنين (١٥ صفر ١٣٥٦) الى نجد مصحوبا باصحاب السمو الامراء الكرام. والعائلة المالكة الكريمة ورجال الحاشية وقد بقي في عشيرة يومان ثم برحها وقد ودعه في العشيرة جمع كبير من كبار الموظفين والاعيان وعلى رأسهم أميرنا المحبوب صاحب السمو الملكي النائب العام رافقته السلامة في حله وترحاله

سفر صاحب السمو الملكي

ولي العهد الى لندن

سافر (يوم الخميس ١١ صفر ١٣٥٦) صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سعود الى السويس في طريقه الى لندن لتمثيل جلالة الملك المعظم في حفلة تتويج ملك بريطانيا العظمى بلندن وبمعيته معالي سعادة الشيخ يوسف ياسين (سكرتير جلالة الملك الخاص ، ورئيس الشعبة السياسية بديوان جلالة الملك) والاستاذ فخري شيخ الارض (مدير الادارة بالشعبة السياسية) ومحمود الجسور الترجمان في الديوان الملكي) وفهد بن كريديس (الكاتب الخاص لسموه) وصالح العلي (الخادم الخاص لسموه) وقد وصل سموه السويس يوم الاحد (١٤ صفر ١٣٥٦) وواصل سفره الى القاهرة ومكث فيها ثلاثة ايام بضيافة الحكومة المصرية بقصر الزعفرانة ثم غادرها الى الاسكندرية ومنها ابحر في يوم الثلاثاء (١٦ صفر ١٣٥٦) الى مرسيليا فوصلها يوم الاثنين (٢٢ صفر ١٣٥٦ ومنها الى لندن . وقد استقبل في عموم الاماكن المذكورة بكل حفاوة وتعظيم . رافقته السلامة في حله وترحاله .

سفر

صاحب السمو الملكي الامير محمد الى اوربا

سافر صاحب السمو الملكي الامير محمد (نجل جلالة الملك المعظم) برفق صاحب السمو الملكي ولي العهد قاصداً الى اوربا للاستشفاء والمعالجة ، وبمعية سموه الدكتور مدحت شيخ الارض (الطبيب الخاص لجلالة الملك) نرجو لسموه سفراً سعيداً وشفاء عاجلا وعوداً جميلا

سمو الامير منصور
وعطفه على المدينة

علمنا من مصدر وثيق ان حضرة صاحب السمو الملكي الامير منصور نجل جلالة الملك المعظم قد أسدى مبرات كثيرة وتبرعات وفيرة للكثير من مدارس المدينة ، الاميرية والاهلية ، كما عم خيره كثيراً من مستخدمي الحرم النبوي الشريف ، والجميع يلهجون بالثنـاء على سموه الكريم .

العناية بترقية الحالة الصحية

لجلالة الملك المعظم جهود مباركة متوالية في الاعمال الاصلاحية ، ومن ذلك ان صدر الامر السامي بتأسيس مستوصف صحي فى المنطقة الشمالية من نجد ، بحائل ، لمراقبة الحالة الصحية فى الحدود من جهة ولمعالجة السكان هنالك من جهة اخرى .

وجاءنا من مراسلنا بالعاصمة الاديب السيد هاشم نحاس ما يلى :

خطوط التلفون ـ ازالت ادارة البرق معظم الخطوط القديمة من الشوارع ووضعت بدلها انابيب بداخلها عدة خطوط

تهيئة الميزانيات السنوية — اخذت الجهات الرسميـة فى تهيئة ميزانياتها السنوية لتقديمها للجهات المختصة للموافقة عليها .

سيارات الاسعاف ـ لا تزال هذه السيارات مستمرة على السير فى شوارع العاصمة ملاحظة للذاهبين والآتين بهمة تذكر فتشكر .

الاستاذ كنعان الخطيب ـ حل ضيفاً على سعادة الشيخ عبد العزيز ومحمد الخريجي الاستاذ كنعان الخطيب احد اساتذة الجامعة الامريكية في بيروت ويرافقه الشيخ سليمان بن سيف ، منتدبا من قبل وزارة المالية وذلك لزيارة المسجد النبوي الشريف . وقد قابلها مضيفاهما بالحفاوة والتكريم .

النتيجة الملوكية ـ اهدانا الاستاذ الاديب الشيخ عبد السلام كامل النتيجة الملوكية التي اعتاد اصدارها كل عام ، وقد رأينا انها محلاة برسم جلالة الملك المعظم وصاحبي السمو الملكي الاميرين الجليلين « سعود » و « فيصل » وقد اعجبنا شكلها الفني وحجمها المتوسط فنشكر للاستاذ هديته ونحث القراء على اقتنائها ، وتوجد منها نسخ في ادارة مجلة المنهل في الشارع الجديد بالمدينة المنورة

الاستاذ اسحق عزوز ـ قدم الى المدينة المنورة الاستاذ اسحق عزوز المفتش الثالث بمديرية المعارف العامة منتدبا للتفتيش وقد قام بمهمته خير قيام وعاد الى مكة فنتمنى له دوام التوفيق .

حفلة تكريم

الاديب الكبير الدكتور حسني بك الطاهر

سافر في أول شهر صفر ١٣٥٦ الدكتور حسني بك الطاهر بالاجازة لمدة ثلاثة أشهر الى مصر فباريس ولندن وبرلين للاطلاع على ما جد في طب الاطفال ، وقد اقامت له لجنة الشباب العربي السعودي بمكة بدار الأوتيل في ليلة الجمعة ٤/٢/١٣٥٦ حفلة توديع دعت اليها لفيفاً من رجال الفن زملائه الاطباء ، وبعض من الشخصيات البارزة في الادب وقد فتح الحفلة الاستاذ الاديب عبد الوهاب آشي بتلاوة اعتذارات الذين لم يتمكنوا من الحضور ، ثم قام فضيلة الاستاذ السيد محمد شطا والمفتش الاول للمحاكم والمعارف) والقى كلمة قصيرة أبان فيها الغرض من هذا الاجتماع ، وقام على اثره الاديب السيد محمد حسن كتبي فالقى خطاباً ابان فيه مزايا

حضرة الدكتور المحتفى به من الوجهة الادبيــة قوطع بالتصفيق ، وقفاه الشاعر الاديب السيد احمد العربى بقصيدة عامرة اعيدت أبياتهـا مرارا وقوطعت بالتصفيق والاعجاب ، ثم قام الشاب طاهر زمخشرى والقى كلمة جميلة يحيي بهـا الدكتور والمحتفى به ، وقام على اثره الطبيب النطاسى البارع الدكتور بشير بك الرومى (احد اطباء صحة العاصمة) والقى خطبة بديعة ابان فيها للمحتفى به من الاعمال الطبية من الوجهة الطبية نالت الاستحسان (وهى المنشورة فى غير هذا المكان) ثم قام حضرة المحتفى به الدكتور حسنى بك والقى كلمة ارتجالية عبر بها عما يشعر به نحو شباب الحجاز واحتفائهم به بلغة فصيحة وتعبير قوى قوطعت بالتصفيق الحاد ، ثم انتهت الحفلة والكل معجبون به ، داعين له بالسلامة فى حله وترحاله ونحن بدورنا نتمنى له التوفيق والنجاح والبلوغ الى كل ما يصبو اليه .

محاضرة فى دار الاسعاف

القى الاديب الكبير حسنى بك الطاهر فى دار الاسعاف يوم الاربعاء ٣ صفر ١٣٥٦ : محاضرة موضوعها (الاخطار التى تهدد حياة الاطفال) وقد احتشد لسماع الدكتور نخبة من أهل العلم والادب ، وقد تناول المحاضر خلال محاضرته بعض المواضيع الاجتماعية ومنها الخرافات : ودامت المحاضرة زهاء ساعة وانصرف المستمعون يثنون على اهتمام الدكتور وعظيم رعايته للاطفال .

مراسلكم بمكة المكرمه

زائر كريم

زار ادارة المنهل حضرة المثرى الوجيه والمسلم الغيور الشيخ محمد الصغير حوحو ، وقد تحدثنا مليا معه فوجدناه يفيض اخلاصاً وحماسة للعروبة والاسلام والشيخ محمد الصغير حوحو علاوة على ما يرتديه من دماثة الاخلاق فهو من عائلة « حوحو » المعروفة بالفضل والعلم فى الجزائر .

وبهذه المناسبة الجيدة يسرنا أن نعلن ان حضرته تطوع ـ مشكوراً ـ بأن يكون معتمداً لمجلة المنهل فى قطر الجزائر وهكذا تكون الغيرة ، وهكذا يكون الاخلاص .

الشيخ يحيي عبده مطرز من اعلى طراز ، اتقان بديع . تفنن في الصناعة عجيب .
تجديد وابتكارا كبر واشهر محل للتطريز بالكتابة والنقوش بالمدينة المنورة



مجلة المنهل

مجلة الادب الرفيع والثقافة والاقتصاد

شعارها

الى الأمام على الدوام

شجعوا مجلة المنهل تنهضوا بالادب الرفيع

واخدموها تخدموا الادب الرفيع

وانشروها تنشروا الادب الرفيع

واقتنوها تقتنوا الادب الرفيع

اشتراك ضئيل ، ونفع ادبي جليل

اماكن بيع المنهل ووكلاؤها

في المدينة المنورة : المنهل بشارع العينية — محل الشيخ ابراهيم عمارة
المطوز بشارع باب السلام — محل اسماعيل عوض سلامة بشارع باب الرحمة
في عموم المكاتب بباب السلام وباب الرحمة
في مكة المكرمة ـ عند الاديب السيد هاشم نحاس
في جدة ـ عند الاديب محمد امين العوضي
في الطائف ـ عند الاديب حسين كمال
في ينبع البحر ـ عند الاديب علي سالم شاهين
في المغرب الاقصى ـ الاستاذ محمد بن ابراهيم شاعر الجزائر بمراكش

